كان الاولي ان يعقول بجزاعنه بخبر بعضه والمراد بضمير الشان ليلا
يتكرر مع ما بعده والاصح ان الضمير في الاية عايد علي معلوم من
السياق لا علي الحياة الدنيا المجزمنا والا كان التقدير ان حياتنا الدنيا
وهو ممنوع الان يجاب بان الضمير راجع الي الموصوف بقطع
النظر عن صفته قوله ضمير الشان والقصة المراد بالشان
والقصة الحديث كما تقدم في باب المبتدا وهو ضمير غيبة يفسره
جملة خبرية بعده مصرح بجزئيها ويعبر به للدلالة علي قصد
المتكلم استعظام السامع حديثه ويذكر باعتبار الشان ويؤنث
باعتبار القصة وانما يرجح اذا كان في الجملة بعده مؤنث عمدة
وتانيثه ح اولي نحو انما هند حسنة انها قمر جاريتك فانها
لا تعمي الابصار ولا يفسر بجملة فعلية الا اذا دخل عليه ناسخ
وبقية الكلام عليه سلفت في باب كان واخواتها قوله دايما
اي دايما قوله وكونه مفردا اي اجاز الكوفيون مطابقته
للتمييز في التانيث والتثنية والجمع وليس بمسموع مغني قوله
ولكنه يلزم ايضا التذكير فيخالفها ضمير نعم من هذه الجهة قوله
قد يشتبه الفاعل اي في الواقع بالمفعول اي فلا تواقع قوله
واكثر ما يكون ذلك اي الاشتباه قوله اسما ناقصا المراد بالاسم
الموصول لعدم دلالته علي معناه الا بصلته وما اشبهه مما هو
لتفتح معناه الا بضميمة كالموصوفة وبالتام ما عداه وقيل المراد
بالناقص محقق الاعراب وبالتام ظاهره قوله وطريق معرفة ذلك
اي الفاعل الصواب والمفعول الصواب قوله ان كان مرفوعا
اي في عبارة المتكلم اعم من ان يكون رفعه صوابا او خطا قوله
اسما بمعناه اي الناقص ومقرّر في العقل اما ان تكون في معني

من

١٢١

من بيانا للمبهم او متعلقة بمحذوف صفة ثانية للاسم مفسرة
للصفة الاولي اي ما ثبت له في العقل وعدمه وانما ذكره دفعا لتوهم
ان المراد بكونه بمعناه ترادفهما قوله ويجوز نصب زيد المراد
بالجواز ما قابل الامتناع فيصدق بالوجوب فلا اعتراض بان
نصب زيد واجب وقوله جاز رفعه اي ونصبه قوله علي انواع
لعقل المراد بالانواع ما يشمل الافراد قوله وتعقبه امكنك
هذا من عطف الاكثر لان الفاعل والمفعول اسمان تامان النايب عن
الفاعل هذه العبارة اولي واخصر من قول كثير المفعول الذي
لم يسم فاعله لصدقه علي دينارا من اعطي زيد دينارا وعدم
صدقه علي الظرف وغيره مما ينوب عن الفاعل وان اجيب بان
المفعول الذي لم يسم فاعله صار كالعلم بالغلبة علي ما ينوب
مناب الفاعل من مفعول وغيره قوله لغرض المراد بالغرض هنا
السبب الباعث لا الفائدة المرتبة علي الفعل المقصودة منه لانه لا
يظهر في جميع ما ذكره من الاغراض قوله كالعلم به نحو وخلق الانسان
ضعيفا وقوله والجهل نظر فيه ابن هشام بان الجهل انما يقتضي ان لا
تصرح باسم الفاعل لا ان يحذف بالكلية لامر انك تقول سرق
سارق وسام سايم وقد يقال لا يشترط في الغرض ما ذكر ان الجهل
من غيره فاعرفه قال شيخنا وتبعه البعض جعلا لثر الجهل من الغرض
المعنوي تبع فيه الناظم وهو غير ظاهر والظاهر ما في التوضيح من
جعله مقابلا للغرض اللفظي والمعنوي كما هو وعندي ان الظاهر ما مشي
عليه الناظم والشيخ فتامل وقوله والابهام اي علي السامع كقولك
تصدق بصدقته الخ واليوم علي مسكين وياتي فيه تنظير ابن هشام
وقوله والتعظيم اي تعظيم الفاعل بصون اسمه عن لسانك

اي لا يقتضي خصوص حذف الفاعل

Copyright King Saud University